بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله

الحمد لله الذي شرح صدر من اراد هدايته للاسلام ووفقه في الدين من اراد به خيرا وفهمه فيما احكمه من الاحكام احمده ان جعلنا من خير امة اخرجت للناس وخص علينا خلعة الاسلام خير لباس وشرع لنا من الدين ما وصى به نوحا وابراهيم وموسى وعيسى واوحاه الى محمد عليه وعليهم الصلاة والسلام واشكره وشكر المنعم واجب على الانام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاكرام واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله المبعوث لبيان الحلال والحرام صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وتابعيهم الكرام اما بعد فهذا شرح لطيف على مختصر المقنع للشيخ الامام العلامة والعمدة الفهامة هو شرف الدين ابو النجا موسى ابن احمد ابن موسى ابن سالم ابن عيسى بن سالم المقدسي الحجاوي ثم الصالحي الدمشقي تغمده الله برحمته واباحه بحبوحة جنته يبين حقائقه ويوضح معانيه ودقائقه مع ضم قيود يتعين التنبيه عليها وفوائد يحتاج اليها مع الفخر وعدم الاهلية لسلوك تلك المسالك لكن ضرورة كونه لم يشرح اقتضت ذلك والله المسؤل بفضله ان ينفع به كما نفع باصله وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وزلفاه لديه في جنات النعيم المقيم **بسم الله الرحمن الرحيم** اي بكل اسم لله الاقدس المسمى بهذا الاسم الانفس الموصوف بكمال الانعام ومادونه ارادة ذلك أؤلف مستعينا او ملابسا على وجه التبرك وفي ايثار هذين الوصفين المفيدين للمبالغة في الرحمة اشارة لسبقها حيث ما صفتها لاسم الذات وغلبتها من حيث تكرارها على ضدادها وعدم انقطاعها وقدم الرحمن لانه علم في قول او كالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره وابتدا بها تاسيا بالكتاب العزيز وعملا بحديث كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله فهو ابتر اي ناقص البركة وفي رواية

الافعال الحسنة سواء كان في مقابلة نعم ام لا وفي الاصطلاح فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد او غيره والشكر لغة هو الحمد واصطلاحا صرف العبد جميع ما انعم الله عليه لما خلق لاجله تعالى وقليل من عبادي الشكور وآثر لفظ الجلالة دون باقي الاسماء كالرحمن والخالق اشارة الى انه كما يحمد لصفاته يحمد لذاته ولما يتوهم اختصاص استحقاقه بذلك الوصف دون غيره **حمدا** مفعول مطلق مبين لنوع الحمد لوصفه بقوله **لا ينفد** بالذال المهملة وفتح الفاء ماضيه نفد بكسرها اي لا يفرغ **افضل ما ينبغي** اي يطلب ان يحمد اي يثنى عليه ويوصف وافضل منصوب على انه بدل من حمدا او صفته او حال منه وما موصول اسمي او نكرة موصوفة اي افضل الحمد الذي ينبغي او افضل حمد ينبغي حمده به **وصلى الله** قال الازهري معنى الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الادميين التضرع والدعا **وسلم** من السلام بمعنى التحية والسلامة بمعنى من النقائص والرذائل والامان والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مستحبة تاكد يوم الجمعة وليلتها وكذا كلما ذكر اسمه وقيل بوجوبها اذا قال تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وروي من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب واتى بالحمد بالجملة الاسمية الدالة على الثبوت والدوام لثبوت ما لكنه الحمد واستحقاقه له ازلا وابدا وبالصلاة بالفعلية الدالة على التجدد اي الحدوث لحدوث المسؤل وهي الصلاة اي الرحمة من الله **على افضل المصطفين محمد** بلا شك لقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر وخص ببعثته الى الناس كافة وبالشفاعة والانبيا تحت لوائه والمصطفون جمع مصطفى وهو المختار من الصفوة وطاؤه منقلبة عن تاء ومحمد من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)